فعبر عن الايمان بالله لصبغة الله للمشاكلة لوقوعه
في صحبة النصارى تقديرا بهذه القرينة الحالية التي
هي سبب النزول من غمس النصارى اولادهم في الماء
الاصفر وان لم يذكر ذلك لفظا ومنه اي من المعنوي
المزاوجة وهي تزاوج اي توقع المزاوجة على ان
الفعل مسند الى ضمير المصدر او الى الظرف اعني قوله بين
معنيين في الشرط والجزاء والمعنى ان يجعل معنيان
واقعان في الشرط والجزاء مزدوجين في ان يترتب
على كل منهما معنى رتب على الآخر كقوله ع اذا ما نهى الناهي
ومنعني عن حبها فلج بي الهوى ولزمني اصاخت
الى الواشي اي استمعت الى النمام الذي يشي حديثه
ويزينه فصدقته فيما افترى علي فلج بها الهجر زاوج
بين نهي الناهي واصاختها الى الواشي الواقعين
في الشرط والجزاء في ان يترتب عليهما لجاج شيء وقد يتوهم
من ظاهر العبارة ان المزاوجة هي ان يجمع بين
معنيين في الشرط او معنيين في الجزاء كما جمع في الشرط
بين نهي الناهي ولجاج الهوى وفي الجزاء بين اصاختها
الى الواشي ولجاج الهجر وهو فاسد اذ لا قائل بالمزاوجة
مثل قولنا اذا جاءني زيد فسلم علي اجلسته وانعمت
عليه وما ذكرنا فهو مأخوذ من كلام السلف ومنه
اي من المعنوي العكس والتبديل وهو ان يقدم جزء

جزء من الكلام على جزء آخر ثم تؤخر ذلك المقدم على الجزء المؤخر
اولا والعبارة الصريحة ما ذكره بعضهم وهو ان يقدم في
الكلام جزء ثم تعكس فتقدم ما اخرت وتؤخر ما قدمت
فظاهر عبارة المص صادق على نحو عادات السادات
اشرف العادات وليس من العكس ويقع العكس
على وجوه منها ان يقع بين احد طرفي جملة وما اضيف
اليه ذلك الطرف نحو عادات السادات سادات
العادات فان العادات احد طرفي الكلام والسادات
مضاف اليه لذلك الطرف وقد وقع العكس منهما
بان قدم اولا العادات على السادات ثم السادات
على العادات ومنها اي من الوجوه ان يقع بين
متعلقي فعلين في جملتين نحو يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي فالحي والميت متعلقا يخرج وقد قدم
اولا الحي على الميت وثانيا الميت على الحي ومنها اي من
الوجوه ان يقع بين لفظين في طرفي جملتين نحو لا هن
حل لهم ولا هم يحلون لهن قدم اولا هن على هم وثانيا هم
على هن وهما لفظان وقع احدهما في جانب المسند اليه
والآخر في جانب المسند ومنه اي من المعنوي الرجوع
وهو العود الى الكلام السابق بالنقض اي بنقضه وابطاله
لنكتة كقوله قف بالديار التي لم يعفها القدم ع اي ابطلها
تطاول الزمان وتقادم العهد ثم عاد الى ذلك الكلام ونقضه

دات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)